

## الاستخدامات الترفيهية لموقع تويتر من قبل المراهقين الجزائريين

## دراسة ميدانية على عينة من مراهقي ولاية المسيلة

Recreational uses of twitter sites by algerian teenagers  
A field study on a sample of adolescents in the county of M'silaسعيدة حيمر<sup>1</sup>

جامعة الجزائر 03

himeur. Saida @univ-alger3.dz

إبراهيم بعزیز

homebrahim@yahoo.fr

جامعة الجزائر 03

تاريخ الوصول 2019/09/02 القبول 2021/07/06 النشر على الخط 2022/06/05

Received 02/09/2019 Accepted 06/07/2021 Published online 05/06/2022

## ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة الاستخدامات الترفيهية لموقع تويتر وأغراضها ومضامينها المختلفة من قبل المراهق الجزائري، وذلك من خلال التعرف على عادات وأنماط ودوافع استخدام المراهقين لموقع تويتر للترفيه، استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها 259 فردا، جرى اختيارهم بطريقة قصدية، واستخلصت الدراسة عددا من النتائج أهمها ما يلي: في محور الاستخدامات المتنوعة لموقع تويتر، تبين أن الاستخدام من أجل الاطلاع على الأخبار في الترتيب الأول والترفيه في الترتيب الثالث وفي محور الاستخدامات الترفيهية لموقع التويت: أن الاطلاع على المنشورات هي طريقة المثلى للترفيه.

الكلمات المفتاحية: تويتر، الاستخدامات، الترفيه، المراهقين.

## Abstract:

The study aimed to reveal the nature of Recreational uses of the tweeter site and its various purposes and contents by the Algerian teenager, by identifying the habits and patterns of the use of teenagers for the twitter site and the indexes achieved.

We used the analytical descriptive method and the questionnaire tool that was applied to a sample of 259 individuals, chosen deliberately. The study concluded a number of results.

Key words

Keywords: tweeter site, Entertainment, Uses and Saturations, teenager.

## 1. مقدمة:

أدت التطورات المتسارعة والمستمرة في ميدان الإعلام والاتصال إلى تغيرات في حياة الأفراد والمجتمعات، يعتبر ظهور الإنترنت المرحلة الفارقة في الحياة البشرية، إذ أضحت الاتصال البشري سريع ولا محدود، ومست الشبكة جميع مناحي الحياة، وبميلاد مواقع التواصل الاجتماعي، تشكل العالم الافتراضي، لم تعد أفضل وسيلة للتواصل بين الأفراد بل وسيلة متعددة الاستخدامات، ما زاد من الإقبال المتزايد عليها.

يعد موقع تويتر أحد أهم المواقع التواصلية التي تحظى باهتمام واسع في أوساط المراهقين والشباب، نظرا لتنوع مجالاته وتعدد خدماته، وخصائصه التقنية التي تزوج بين السرعة واختصار الكتابة، توليفة متكاملة يضاهي من خلالها شاشات التلفزيون، يستخدم موقع تويتر للبحث عن بعض الاشباعات، مثل الاشباعات الاجتماعية كالتواصل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية، وإشباعات معرفية كالبحث عن المعلومات ومعرفة الأخبار وكذا نفسية كالبحث عن الحب والاحترام وتقدير الذات ومنها الترفيهية، وتظهر بعض الدراسات أن الاستخدامات التي تسعى لتحقيق إشباعات ترفيهية هي من بين دوافع استخدام موقع تويتر من قبل المراهقين، ويأتي ذلك نتيجة عوامل متعددة، أهمها خاصية التفاعلية وإمكانية ممارسة الترفيه بكل مرونة و بأقل كلفة مالية، بينما يفتقد الواقع إلى الكثير من حاجات الشباب الترفيهية، من أندية وألعاب وحدائق ومقاهي خاصة بالشباب، أضف إلى ذلك، أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت خيارات متنوعة للترفيه بما يتلاءم مع كافة الاتجاهات والميول والفئات، فالذكور ألعابهم الترفيهية، وللإناث أيضا، وهناك ألعاب تحاكي ألعاب الواقع تماما، ويستطيع من خلالها اللاعبون الشعور بأنهم يقومون بجهد مشابه لما هو في الواقع، وعندما نتحدث عن المراهق لا ننسى جانب مهم وهم الأولياء باعتبار المراهق لا يزال تحت الوصاية الأبوية، القائمة على الحرية الاجتماعية والرقابة التربوية.

وعليه مع ازدياد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، و تنوع المضامين الترفيهية على الشبكات الاجتماعية وإمكان خوض تجربة ترفيهية تشبه إلى حد بعيد الترفيه الواقعي، ربما تفصلهما حدود رفيعة هنا تتغير المعادلة تماما وتصبح مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الترفيهية الأولى للمراهقين، يرتبط الترفيه بأوقات الفراغ وأوقات العمل، ففي مقارنة بين أوقات الفراغ ونسبة أوقات الإنتاج في حياة الإنسان، بينت الإحصائيات أنه في عام 1875 كانت نسبة وقت الفراغ في حياة الإنسان 7.8% وأما نسبة العمل الإنتاجي في حياته 26%، وفي عام 1950 ارتفعت نسبة وقت الفراغ في حياة الإنسان إلى 20.7%، وانخفضت نسبة وقت العمل الإنتاجي في حياته إلى 15%، وفي عام 2000 صارت نسبة أوقات الفراغ في حياة الإنسان العادي 27%، وانخفضت نسبة أوقات العمل الإنتاجي فيه إلى 8% تقريبا، فأوقات الفراغ في ازدياد، وأوقات الإنتاج في انخفاض، ودلت هذه الإحصائيات على أن ساعات الفراغ الأسبوعية في حياة العمال زادت أربع ساعات ما بين عامي 1965 و 1975، وفي دراسة أخرى أجريت على أربع دول عربية: الإمارات، تونس، السودان وموريتانيا وجد أن وقت الفراغ عند الطلاب في أيام الدراسة من 3 إلى 4 ساعات يوميا، وفي الإجازات 9 ساعات يوميا. (المنجد، 2009)

على صعيد آخر فإن حركة التغيير التي مست صناعة المضامين الإعلامية والاتصالية، والتغيرات التي طرأت على بنية الاتصال، انعكست على صناعة الترفيه، ومنه إعادة تأطير ظاهرة الترفيه عبر ما يسمى بالفضاء الافتراضي، ونظرا للتطور الهائل الذي تعرفه

اليوم في مجال معالجة المعلومات وتوظيفها، صار بالإمكان رقمنة الأحاسيس والعواطف وحتى رقمنة الحواس الإنسانية، كل هذا جعل التواصل في الفضاء الافتراضي ممكنا وممتعا لدرجة انه في كثير من الأحيان يحل محل التجربة الواقعية .

## 1.2. مشكلة البحث:

يحتاج المراهق للترفيه والمتعة للتخلص من الضغوطات النفسية والاجتماعية وللتخفيف من حدة تبعات مرحلة المراهقة، يبحث المراهق عن تحقيق إشباعاته المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة من بينها موقع تويتر، هذا الأخير عرف انتشارا واسعا لما يمتاز به من خصائص متنوعة، إلا أن عملية الاستخدام لا تمر دون تأثيرات تبعا لخصوصية هذه المرحلة، يرجع إقبال المراهقين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لما توفره من خدمات عديدة تساعدهم في إشباع احتياجاتهم كالحصول على المعلومات والترفيه، فحقق بذلك الترفيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة .

وبما أن المراهقين هم أكثر الفئات الاجتماعية التي ترتبط بالترفيه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وهم ربما أكثرهم حاجة له، فإن الدراسة تفترض أن لهذا الاستخدام أغراض وأشكال متنوعة وعليه فإن السؤال الرئيس للدراسة يتمثل في: ما الاستخدامات المختلفة للترفيه عبر موقع تويتر لدى المراهق الجزائري ؟

وللإجابة على هذا السؤال الرئيسي نطرح جملة من التساؤلات الفرعية :

## 2.2 . تساؤلات البحث:

- ما مدى انتشار ظاهرة الترفيه عبر موقع تويتر بين المراهقين الجزائريين؟
- ماهي الأسباب التي تدفعهم للإقبال على تويتر من اجل الترفيه ؟
- ما هي أكثر أشكال الترفيه عبر تويتر استقطابا لاهتمام المراهق؟

**3.2 أهمية الدراسة:** تكمن أهمية البحث في كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تركز على استخدامات الإنترنت، ويكشف عن وظيفتها الترفيهية كفضاء افتراضي وتأثيراتها على نواح مختلفة، والتعرف على هذا النوع من الترفيه في ظل استرجاع المتلقي لدوره كفاعل نشط ومساهم في صناعة المحتوى الإعلامي من خلال التحديث المستمر في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وحدث الاتصال التفاعلي، هناك جملة من المحددات، تجعل من دراستنا مهمة كونها تتناول ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث، ألا وهي استخدام موقع تويتر للترفيه، تناولها لمرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة المراهقة، التي تتسم بكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، والتعرف على مشكلات المراهقين الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أن تجدد هذه الدراسة اهتماما لدى المهتمين برعاية المراهقين والجهات المسؤولة لإيجاد البدائل الممكنة لشغل وقت فراغ المراهقين في أمور مفيدة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة والابتعاد عن السلوكيات السلبية.

**4.2. أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه، أشكال وأنماط ممارسة الترفيه عبر موقع تويتر، إضافة لتأثير هذا الاستخدام، وهناك جملة من الأهداف نطمح للتوصل إليها في إطار المشكلة الخاضعة لمتطلبات البحث وأبرزها: التعرف على مدى استخدام المراهقين لموقع تويتر بحثا عن الترفيه، اقتراح حلول لمشكلات المراهقين في قضاء أوقات فراغهم، البحث عن أسباب إقبال المراهقين على الترفيه عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، التوصل إلى مؤشرات علمية تساهم في تحديد واقع الوظيفة الترفيهية للإنترنت.

## 2. المنهج المستخدم وعينة الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تحتم بوصف الواقع بكل حيثياته، اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف معرفة الوضع الحالي فيما يتعلق باستخدام المراهقين موقع تويتر من أجل الترفيه، كما أن البحوث الوصفية توفر لنا المعلومات بكل يسر وتزودنا بالبيانات اللازمة للدراسة.

تم اختيار العينة الطبقية كمرحلة أولى ذلك لأنها انسب العينات لموضوع دراستنا، كونها تساعد على تمثيل المجتمع جغرافياً، شملت الدراسة عينة مختلطة من مراهقي ولاية المسيلة الذين تتراوح أعمارهم بين 12-21 سنة، حيث تم اختيار أربع مناطق كبرى لتوزيع استمارة الاستبيان المقدرة بـ 270 استمارة، (أي 10% من مجتمع الدراسة ككل من الذين يستخدمون موقع تويتر)، وهي على التوالي دائرة المسيلة، دائرة بوسعادة، دائرة سيدي عيسى، دائرة مقررة، تم اختيار الدوائر الأربعة باعتبار كثافتها السكانية العالية ومساحتها الكبيرة مقارنة بالدوائر الأخرى، كما لا يخفى أن العامل الجغرافي واحد من أهم العوامل المتحكمة في طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في مرحلة ثانية قصدنا المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وفق العينة القصدية كونهم موضوع الدراسة، حيث تم توزيع 131 استمارة للمتمتعين للفئة العمرية من 19-21 على مستوى جامعة محمد بوضياف و75 استمارة للفئة العمرية المنتمية 16-18 على مستوى الثانويات، 53 استمارة للفئة 12-15 على مستوى المتوسطات، في الفترة ما بين 2019/04/3 إلى 2019/04/10.

تم استعادة 259 استمارة من مجموع 270 استمارة بينما 11 استمارة تم استبعادها لضياعها.

**3. أدوات جمع البيانات :** اخترنا الاستمارة كأداة أساسية في دراستنا هذه نظراً لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة موضوع الدراسة، كما تعد هذه التقنية من أكثر التقنيات المرتبطة بالمنهج الوصفي التحليلي والتي تعتبر وسيلة تقصي ملائمة تسمح بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير بهدف الحصول على معلومات دقيقة فهو أسلوب يستهدف إثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية لتقديم أفكار وحقائق أو آراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.

تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق الاختبار القبلي للاستبيان بإتباع طريقة الاختبار وإعادة الاختبار.

بعد تحكيم الاستمارة من طرف المحكمين وتجهيزها للتوزيع، أردنا اختبار مدى صلاحية الاستمارة وملائمتها لعينة الدراسة، تم تطبيق الاستمارة الأولية على عينة تجريبية قوامها 30 مراهقاً، وقام المبحوثون بالإجابة على استمارة الاستبيان، ثم أعيد تطبيق الاستمارة على المبحوثين بعد مرور ثلاثة أسابيع من الاختبار الأول، وحساب معامل الثبات فيما بين الاختبارين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.89 وهو معامل ثبات عالٍ و مناسب لسلامة الدراسة، ومن ثم تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي وتوزيعها باليد على أفراد العينة في فترة دامت أسبوعاً، ليتم معالجتها آلياً، وتتضمن الاستمارة النهائية 19 سؤالاً، وفق ثلاث محاور أساسية هي: محور البيانات الشخصية للمبحوثين، محور عادات وأنماط استخدام موقع تويتر، وأخيراً محور خاص بدوافع استخدام تويتر والاشباكات المحققة منه.

## 4. الدراسات السابقة :

**دراسة رقم 01:** بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر نموذجاً، أجرتها الباحثة حنان بنت شعشوع الشمري، جامعة ملك عبد العزيز، جدة، هـ 1433، أجريت الدراسة على عينة قدرها 150 طالبة، للإجابة على تساؤل رئيسي مفاده: ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي فيسبوك وتويتر ؟.

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن 76% من المبحوثات وجدت في موقعي الفاييسبوك وتويتر فرصة للتعبير عن الرأي بحرية لم تتأت لهن في الواقع المعيش، 12,67% من المبحوثات اشتركن في تويتر لمتابعة أخبار المشاهير، عزز تويتر والفيسبوك علاقاتهن بأصدقائهن القدامى بنسبة 73% ويتواصلن مع اقربائهن الأبعد بنسبة 70% و 75% لديهن أصدقاء من مختلف دول العالم، 75% من المبحوثات تعرفن على ثقافات شعوب الأخرى من خلال الفيسبوك وتويتر، تفاعلهن مع أسرهن قل باستخدامهن الفيسبوك وتويتر بنسبة 38%.

**دراسة رقم 02:** دراسة حسن قطيم طماح المطيري حول الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي تويتر من قبل الشباب، أجريت الدراسة في دولة الكويت سنة 2013، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة، التي طبقت على عينة قدرها 404 جرى اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة واستخلصت الدراسة عدداً من النتائج أهمها مايلي :- في محور الاستخدامات المتنوعة لموقع تويتر، تبين أن الاستخدامات التي تتعلق بطبيعة العمل الذي أقوم به حلت في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية الاستخدامات التي تتعلق بصداقات جديدة من الجنسين، بينما جاء الاستخدام من أجل الترفيه والتسلية وقضاء الوقت في المرتبة الأخيرة من تلك الاستخدامات، في محور الاستخدامات الإعلامية لموقع التواصل الاجتماعي تويتر تبين أن الاستخدامات لموقع تويتر كونه وسيلة لتبادل بعض الصور مع الأصدقاء والمعارف، بينما جاءت الاستخدامات كونه وسيلة للكشف عن الفساد السياسي والإداري في أجهزة الدولة في المرتبة الثالثة، في محور تأثير استخدام موقع التواصل الاجتماعي نحو استخدامات وسائل الإعلام الأخرى، أظهرت النتائج متوسطات حسابية منخفضة، مما يدل على ضعف فرضية استخدام تويتر كبديل لوسائل الإعلام التقليدية من مطبوع ومرئي ومسموع وإلكتروني .

**التعليق:** تشترك دراستنا مع الدراسات التي أوردناها سابقاً في دراسة طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع تويتر خاصة، بالإضافة إلى دراسة تأثيرات استخدام موقع تويتر على العلاقات الاجتماعية مع فروقات تباينت كعينة الدراسة وحجمها ومجتمع البحث كما أنها تختلف بناءً على الهدف من إجراء الدراسة وكذا المدخل الذي من خلاله سيلج الباحث إلى دراسة موضوع بحثه، غير أن دراستنا تعد الأولى في حدود علم الباحث التي تناولت طبيعة الاستخدامات الترفيهية لموقع تويتر بالتحديد.

## 5. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

**مواقع التواصل الاجتماعي:** عرفتها هند خليقة بأنها "تطبيقات تربط الناس بعضهم بعض وتستفيد من تبادل خبراتهم وأفكارهم" (العريشي، الدوسري، 2015: 23).

ويعرفها سافكو بأنها: "الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين". (ريان، 2013: 12)

**موقع تويتر:** عرفتها لها عبد المعطي بأنها شبكة اجتماعية يتم التواصل فيها بين الأعضاء، تسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمه sms، إرسال رسالة نصية قصيرة، وتظهر التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي". (عبد المعطي، 2018: 88)

وتعرف كذلك بأنها "خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضا ببعض، عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو : ماذا تفعل الآن ؟" (المنصور، والسوداني، 2016: 116).

**الاستخدام:** يعرف بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستعمال (بومعيزة، 2010).

**المراهقة:** لغة أصلها رهنق، رهنق أي اقترب ورهنق الغلام فهو مرهنق أي قارب الاحتلام. (المعجم الوسيط، 2002)

**اصطلاحا:** وردت عدة تعريفات منها تعريف محمود عبد الرحمن حمودة يعرفها أنها المرحلة الانتقالية بين الطفولة والرشد أو هي الفترة الانتقالية ما بين الثانية عشرة والحادية والعشرين من العمر (رضا، 2000: 241)

أما إجرائياً تعرف المراهقة في هذه الدراسة بأنها الفئة العمرية الممتدة بين السن 12-21 سنة.

**الترفيه :** يعرف الباحث الأمريكي فلاير الترفيه بأنه "كل ما يمنح أو يريد أن يمنح نوعاً من الارتياح من حقائق الحياة المكثرة والرتيبة، ويرى البعض الترفيه بأنه مجرد انقطاع عن نشاط متواصل". (خضور، 1999: 264).

**إجرائياً:** الترفيه هو الترويح عن النفس والشعور بالمتعة الناتجة عن استخدام موقع تويتر .

**الإفتراضي.** لغوياً: كلمه افتراضي (virtuel) بالفرنسيه مشتقة من كلمة (virtualis) في اللغة اللاتينية للعصور الوسطى وهي بدورها مشتقة من (vertus) أي القوة والقدرة ويطلق تعبير الافتراضي في الفلسفة المدرسية على الشيء الموجود بشكل كامن لأعلى الشيء الموجود بالفعل، ويميل الافتراضي إلى أن يصبح فعلياً من دون المرور مع ذلك بالتجسيد الفعلي أو الشكلي، فالشجرة موجودة افتراضياً في البذرة ولا يتعارض الافتراضي من الناحية الفلسفية الدقيقة مع الحقيقي لكنه يتعارض مع الفعلي، وما الافتراضية والفعلية إلا مجرد طريقتي وجود مختلفتين. (بيرليفين، 2018: 15).

**اصطلاحاً:** ينبغي بدءاً بيان المقصود من المجتمع الافتراضي، حسب ما أورده الباحث بيرليفين تستطيع مجموعة افتراضية مثلاً أن تنظم نفسها طبق قاعدة التجاذب بواسطة أنظمة الاتصالات المعلوماتية؛ فيتجمع أفرادها بحسب الاهتمامات نفسها والمسائل ذاتها، الجغرافيا المحتملة لا تشكل نقطة البداية كما لا تشكل قيداً، وعلى الرغم من وجودها "خارج هنا" فإن هذه المجموعة تملكها الأهواء والمشاريع والنزاعات والصداقات، إنها تعيش بدون مكان رجعي ثابت، في كل مكان حيث يكون أفرادها المتحركون أو في اللامكان. (بيرليفين، 2018: 22)، يعيد الافتراضان خلق ثقافة مترحلة، لا بالعودة إلى العصر الحجري القديم أو حضارات الرعاة القديمة، إنما بإنشاء وسط للتفاعلات الاجتماعية حيث تتشكل العلاقات من جديد. (zeller ، 1997: 23)

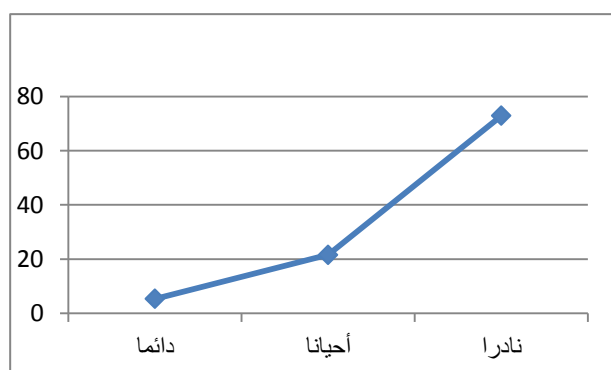
يعرف العالم الافتراضي بأنه بيئة تفاعلية مصممة بواسطة برامج الكمبيوتر، يحيط الواقع الافتراضي بالمستخدم ويدخله في عالم وهمي بحيث يبدو العالم وكأنه واقعي، و"الواقع الافتراضي" قد يكون خيلاً أو يكون تجسيداً للواقع الحقيقي (shilit، 1991)

## 6. تحليل نتائج استخدام تويتر للترفيه:

الجدول 1: عادات استخدام موقع تويتر.

| النسبة % | التكرار | عادة استخدام  |
|----------|---------|---------------|
| 5,4      | 14      | دائما         |
| 21,6     | 56      | أحيانا        |
| 72,9     | 189     | نادرا         |
| 100      | 259     | المجموع الكلي |

الشكل رقم 1: عادة استخدام موقع تويتر



يبين لنا الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى من المبحوثين يستخدمون موقع تويتر نادرا وقدرت بـ 72,9%، فحين الذين لهم حساب على تويتر ويستخدمونه بشكل دائم تقدر نسبتهم بـ 5,4% فقط وهي نسبة ضئيلة جدا وهذا يدل على أن تويتر لا يلقي راجا واسعا كما هو في دول الخليج والمشرق العربي، وما نسبته 21,6% من المبحوثين يستخدمونه أحيانا.

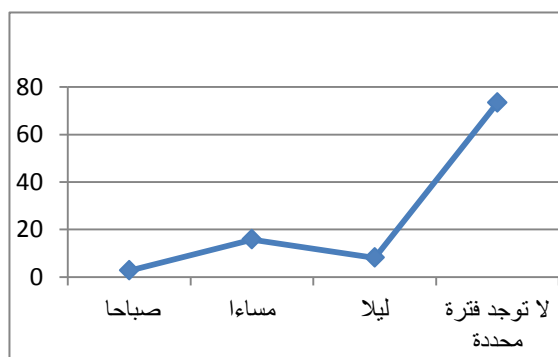
قد يعود عدم اهتمام المراهقين بموقع تويتر إلى تقييد مساحة التغريد فيه بـ 140 حرف فقط، ومنه عدم ترك الحرية التامة لنشر المحتويات دون تقييد، كما أنه موقع يغلب عليه الطابع الخبيري، عكس موقعي فيسبوك ويوتيوب فهي تجتذب الجمهور العام. وهذه النتائج تعكس ما توصلت إليه نتائج دراسات كثير منها دراسة عبد الصادق حسن عبد الصادق حيث توصل إلى أن غالبية الشباب يفضلون موقع الفيسبوك في الترتيب الأول بنسبة 90,49% يليه موقع اليوتيوب بنسبة 83,41% وفي الترتيب الثالث موقع تويتر بنسبة 45,35%. (عبد الصادق، 2014: 43).

ومنه نستنتج أن موقع تويتر ليس موقع رئيسي بالنسبة للمبحوثين بل موقع ثانوي وكذا لأنه لا يحضرا بروج في الجزائر .

الجدول 2: فترة استخدام موقع تويتر.

| النسبة % | التكرار | فترة الاستخدام     |
|----------|---------|--------------------|
| 2,7      | 7       | صباحا              |
| 15,8     | 41      | مساء               |
| 8,1      | 21      | ليلا               |
| 73,4     | 190     | لا توجد فترة محددة |
| 100      | 259     | المجموع الكلي      |

الشكل 2: فترة استخدام موقع تويتر



نكتشف من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة ليس لديهم وقت مفضل ومحدد لاستخدام موقع تويتر وهذا بنسبة 2,7%، يليها في الترتيب الثاني الفترة المسائية ب 15,8% فحين 8,1% من المبحوثين يستخدمونه ليلا، وبنسبة ضئيلة جدا تقدر ب 2,7% من المبحوثين يستخدمون موقع تويتر صباحا.

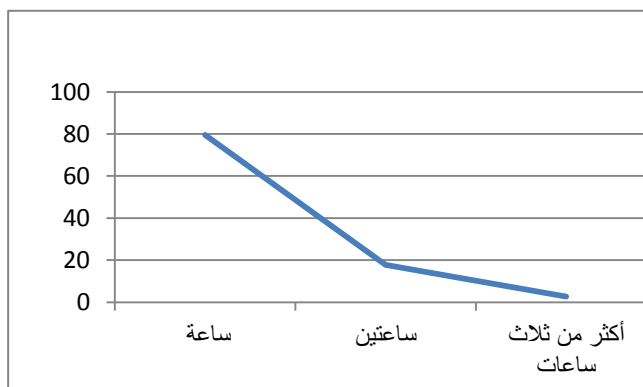
تدل النتائج على أن نسبة ضئيلة جدا من المراهقين يستخدمون موقع تويتر صباحا ذلك أنها الفترة التي يتهيأ فيها المبحوثين للخروج للدراسة أو العمل أو هي فترة القيام بالأعمال المنزلية.

أما عن الاستخدام الليلي فهو الوقت السكون والتفرغ من كافة الأعمال وأن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمونها ليلا في أماكن نومهم ويفسر ارتفاع نسبة الاستخدام مساء وهي فترة العودة إلى المنزل والانتهاء من الدوام الدراسي . ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين الذين ليس لهم وقت محدد للاستخدام، بأن أغلبهم يلجئون لحساباتهم التواصلية من خلال أجهزة شخصية وهي في الغالب الهواتف النقالة التي تمنح الراحة للمستخدمين لصغر حجمها وتكيفها مع جميع حالاتهم، إذ تتيح لهم إمكانية الاستخدام في أي وقت شاءوا، وهذا ما يجعلهم يستغرقون مع حساباتهم على فترات متقطعة دون الإحساس بقيمة الوقت ، كما أن سهولة استخدام موقع تويتر يجعل كثرة التردد للاطلاع عليه أمرا سهلا، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي وصلت إليها دراسات كثيرة منها دراسة بوقلوف والشمري، فمن مزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أنها لا تقيد المستخدمين بوقت محدد بل لهم حرية اختيار وقت الاستخدام .

الجدول 3: مدة استخدام موقع تويتر .

| النسبة % | التكرار | مدة الاستخدام      |
|----------|---------|--------------------|
| 79,5     | 206     | ساعة               |
| 17,7     | 46      | ساعتان             |
| 2,7      | 7       | أكثر من ثلاث ساعات |
| 100      | 259     | المجموع الكلي      |

الشكل 3: مدة ساعات استخدام موقع تويتر



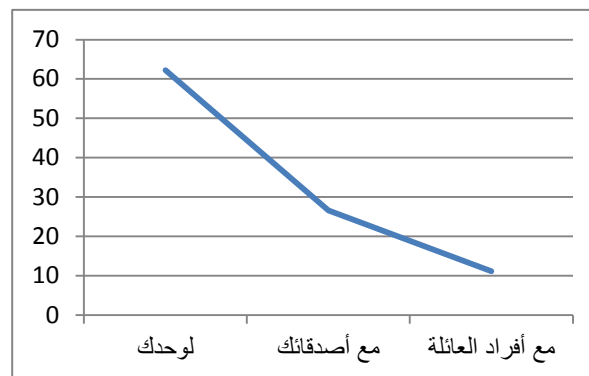
بتحليل معطيات الجدول رقم 03 يتبين أن أكثرية الأفراد المبحوثين يستخدمون موقع تويتر لمدة ساعة وذلك بنسبة تقدر ب 79,5% وبفارق معتبر الذين يستخدمون موقع تويتر لمدة ساعتين فنسبتهم 17,7%، والذين يستخدمون موقع تويتر لمدة تفوق ثلاث ساعات فتقدر النسبة ب 2,70% .

وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسات عدة، حيث يقدر حجم الوقت المستغرق كمعدل وسط في حدود ساعة واحدة، منها ما وصلت إليه دراسة المطيري والشمري، غير أنه يجب التنويه لصعوبة تحديد الوقت المستغرق في الاستخدام بدقة نتيجة أن معظم المستخدمين ليس لهم وقت محدد بل يستخدمون الموقع على فترات من خلال التردد على حساباتهم بين الفينة والأخرى. ومنه نستنتج أن موقع تويتر هو نشاط ثانوي كما تشير النتائج أن المراهقين يستخدمون موقع تويتر بشكل منتظم ولوقت قصير ما يدل على أن أوليائهم يمارسون رقابة على أبنائهم ويفرضون عليهم وقت محدد، خوفا من تأثير استخدامهم على مستواهم الدراسي، ويدل على وعي الآباء بمخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لوقت طويل، أو أن المراهقين يستخدمون مواقع أخرى كموقع الفيسبوك مثلا بالإضافة إلى أنهم متمدرسين وليس لهم وقت فراغ طويل لاستخدامهم .

الجدول 4: توزيع العينة حسب أنماط الاستخدام.

| أنماط الاستخدام  | التكرار | النسبة % |
|------------------|---------|----------|
| لوحدهم           | 161     | 62,2     |
| مع أصدقائهم      | 69      | 26,6     |
| مع أفراد العائلة | 29      | 11,2     |
| المجموع          | 259     | 100      |

الشكل 4: توزيع عينة البحث حسب أنماط الاستخدام



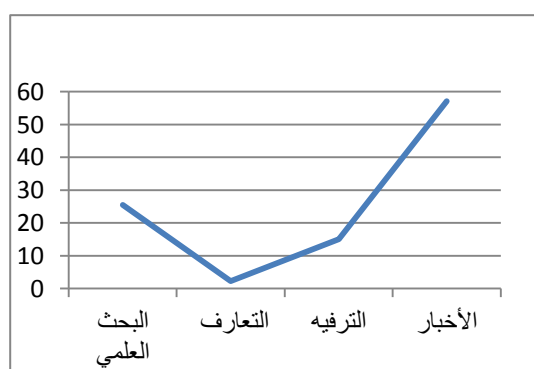
من خلال قراءة بيانات الجدول رقم 04 يتبين أن معظم أفراد العينة يستخدمون تويتر لوحدهم وبلغت النسبة 62,2%، وبفارق معتبر يقدر بنسبة 132 من المبحوثين يستخدمونه مع أصدقائهم أما من يشاركون أفراد العائلة أثناء الاستخدام فقد بلغت النسبة 11,2% وهي نسبة جد ضئيلة.

ويرجع المبحوثين سبب استخدام موقع تويتر لوحدهم بأنه حساب خاص وهم لا يشعرون بالارتياح أثناء مشاركة عائلتهم لهم، ومنهم من صرح بأن أوليائهم ليسوا على علم بفتحهم عدة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، أغلبهم يستخدمونه خفية، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسات كثيرة كلها أثبتت أن الاستخدام المنفرد هو الطريقة المثلى بالنسبة للمستخدمين وهذا ما يتوافق مع خصوصية مواقع التواصل الاجتماعي والوسيلة المستخدمة ومنها ما وصلت إليه دراسة بوقلوف، عبد الصادق والشمري، ومن المبحوثين من يشارك أصدقائه استخدام تويتر على حد تعبيرهم يحسون بالمتعة أكثر في الاستخدام المشترك، وذلك للتفاعل ومناقشة المنشورات بينهم مما يزيد من حماسهم أثناء الاستخدام، ويدل انخفاض عدد الأفراد الذين يشاركون عائلاتهم الاستخدام وذلك لشعورهم بالانزعاج وعدم الارتياح ويقيد من حرية استخدامهم. وهذه النتائج تنسجم مع طبيعة الوسيلة كونها وسيلة شخصية وتتطلب الخصوصية.

الجدول 5: دوافع استخدام موقع تويتر.

| دوافع        | التكرار | النسبة % |
|--------------|---------|----------|
| البحث العلمي | 66      | 25,5     |
| التعارف      | 6       | 2,3      |
| الترفيه      | 39      | 15,1     |
| الأخبار      | 148     | 57,1     |
| المجموع      | 259     | 100      |

الشكل 5: دوافع استخدام موقع تويتر



توضح بيانات الجدول أعلاه أن دوافع استخدام تويتر لدى الباحثين هو الحصول على الأخبار وهي النسبة الأعلى وتقدر بـ 57,1% ويفسر ذلك كون موقع تويتر يمتاز بالسرعة الفائقة في نشر الخبر وكذا يعد أهم موقع لمعرفة كل الأخبار المعروضة عبر وسائل الإعلام فهو يقدم مجمل عن كل الأخبار والأحداث وباختصار، يليه وبفارق معتبر جدا البحث العلمي 25,5%، والترفيه بنسبة 15,1%، 2,3% من عينة الدراسة يستخدمونه لأجل التعارف وهي نسبة ضئيلة جدا، ويستخدم المراهقين بدرجة أقل تويتر من أجل الحصول على المعلومات ذلك أنهم متمدرسين ويحتاجون إلى كل الوسائل التعليمية المتاحة التي تساعدهم في دراستهم، وبحكم أن استخدامهم موقع تويتر ثانوي، ولأوقات قصيرة، لذا يرجع انخفاض نسبة الأفراد الذين يعتمدون على تويتر للبحث العلمي.

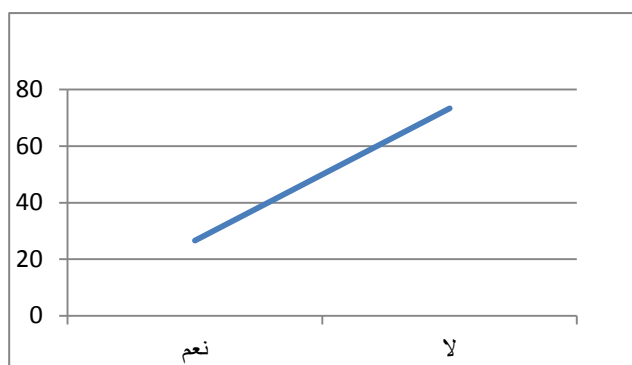
موقع تويتر يوفر لمستخدميه خيارات عديدة في شتى المجالات، فهو لا يقتصر على الأخبار كما يضمن البعض، بل يوفر فضاء للممارسة الترفيه وإرضاء طالبيه، من خلال التغريد المسلي والتعليقات الساخرة، وكذا من خلال متابعة الأصدقاء والتعليق على منشوراتهم، والانضمام للمجموعات الترفيهية بالإضافة إلى متابعة الصفحات التابعة لبعض القنوات والمحطات الإذاعية المتخصصة في مجال الترفيه، يمكن كذا التواصل مع الآخرين والتعارف بينهم من خلال إرسال الرسائل، أو من خلال التعاليق من شتى بقاع العالم، والنتائج المتوصل إليها تتفق مع ما وصلت إليه دراسة المطيري.

منه نستخلص أن تويتر يستخدم في الأساس من أجل الحصول على الأخبار، وبدرجة أقل من أجل البحث العلمي، وأن المراهقين يستخدمون موقع تويتر بشكل ثانوي للترفيه.

## الجدول 6: تفاعل أفراد العينة مع التغريدات.

| درجة التفاعل  | التكرار | النسبة % |
|---------------|---------|----------|
| نعم           | 69      | 26,64    |
| لا            | 190     | 73,35    |
| المجموع الكلي | 259     | 100      |

## الشكل 6: تفاعل عينة البحث مع التغريدات



من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه نجد أن أغلب الباحثين لا يتفاعلون مع التغريدات و بلغت نسبتهم 73,35% وبفارق كبير جدا بلغت النسبة 26,64% فقط من الباحثين يتفاعلون مع ما ينشر من تغريدات بالتعليق عليها.

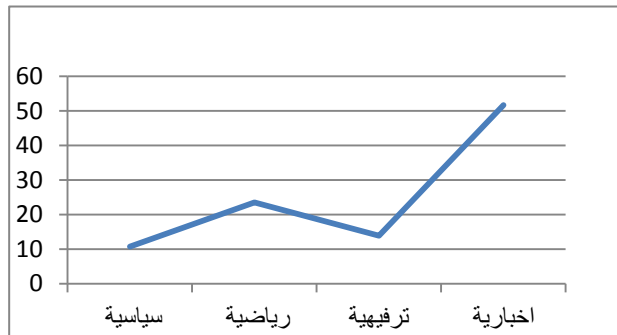
ويمكن تفسير هذه النتائج بأن موقع موقع تويتر تطغى عليه مساحة الأخبار، والمجال السياسي فهو ذو طابع يتسم بالجدية ومصدر خبري ممتاز، وهذا المجال يحتاج إلى الوعي وشمولية الفكر والقدرة على التحليل لفهم دهايز السياسة، والمراهقين لم يصل فكرهم إلى مستوى من الوعي كي يستطيع من خلاله تحليل مجريات المشهد السياسي، لذا ليس لهم من الإمكانيات والقدرات للتفاعل والتعبير والنقاش حول ما ينشر من أخبار .

وقد يعود السبب إلى رقابة أوليائهم لهم ،وتقييد استخدامهم الحر ،وبالتالي فإن أغلبهم يكتفي بالإطلاع على المنشورات ومتابعة الآخرين دون التعليق عليهم .

## الجدول 7: المجالات المفضلة على موقع تويتر

| المجالات المفضلة | التكرار | النسبة % |
|------------------|---------|----------|
| سياسية           | 28      | 10,8     |
| رياضية           | 61      | 23,55    |
| ترفيهية          | 36      | 13,9     |
| اخبارية          | 134     | 51,7     |
| المجموع          | 259     | 100      |

## الشكل 7: المجالات المفضلة على موقع تويتر



يوضح الجدول رقم 07 أن أغلب الباحثين يستخدمون موقع تويتر لأجل معرفة الأخبار و تقدر النسبة 51,7%، ويرجع ذلك أن تويتر يقدم مجمل مختصر عن كل الأحداث و المجريات حول العالم وبسرعة، وهو أسرع من وسائل الإعلام في جمع الأخبار ونشرها، خاصة مع التحولات الحاصلة في مجال صناعة الأخبار وتغير الأدوار بين القائمين بالعمل الإعلامي والمتلقين، وظهور ما يسمى بالمواطن الصحفي أو صحافة الموبايل، وما ساعدتهم في ذلك تطور أجهزة الهواتف النقالة ولواحقها من الكاميرات ذات الجودة الفائقة، فبإمكان نشر الخبر من مكان الحدث وفي ذات الوقت، 23,55% من الباحثين يفضلون المجال الرياضي و تتبع أخبار اللاعبين ومباريات كرة القدم، ويفسر ذلك كون الباحثين في سن يتمتعون باللياقة البدنية التي تمكنهم من ممارسة النشاط الرياضي، وشريحة واسعة من عينة الدراسة من جنس الذكور، والمعلوم أن أغلب الجزائريين يهتمون جدا بالرياضة، ويتيح تويتر نشر أخبار الرياضة واللاعبين الكبار، وهذا ما يشجع حاجة المراهقين في تتبع لاعبيهم المفضلين وأخبارهم .

حيث توسع مفهوم الرياضة ليشمل أنواعا لا تكاد تحصى من الألعاب والأنشطة الإنسانية المختلفة، ويستقطب في برامجه كل فئات المجتمع، فالرياضة الحديثة قد تجاوزت بمفاهيمها المعاصرة مبدأ الممارسة العملية، باعتبارها هدفا رئيسيا، وغاية ضرورية من غايات الرياضة، إلى أن تصل بمفهوم الرياضة إلى المعنى التجاري الاستثماري، فتصبح الرياضة سلعة استهلاكية يتجر بها المستثمرون المتربصون بحاجات الناس ومتطلباتهم، فراجت تجارة اللاعبين، والمقامرة المالية والدعاية الإعلامية، والشهرة العالمية، والثقافة الرياضية، ومتعة التفرج، وأقيمت المنشآت للمنافسات الدولية، ونحوها من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي لا علاقة لها أصلا بمبدأ الرياضة البدنية.

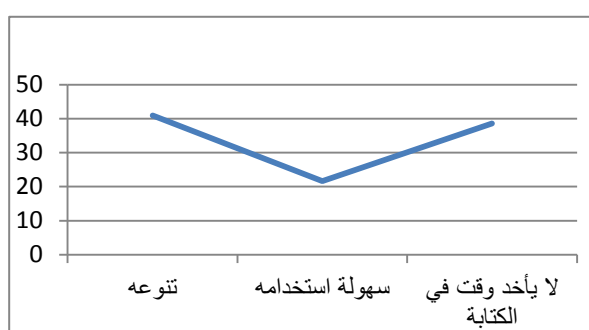
ويأتي المجال الترفيهي في المرتبة الثالثة وتبلغ نسبة 13,9% وهي نسبة منخفضة نوعا ما، كون أن الباحثين في مرحلة حساسة جدا و يعانون من ضغوطات نفسية واجتماعية مع تقلب المزاج و الإحساس الدائم بالاكتئاب و العصبية ومنهم من يجتاز امتحانات مصيرية كشهادة التعليم الأساسي و شهادة البكالوريا لذا يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للترويح عن أنفسهم و تحسين المزاج المتعكر والحصول على بعض المتعة، ونسبة ضئيلة جدا تقدر بـ: 10,8% يفضلون المجال السياسي وذلك أن أغلب افراد العينة في سن التمدرس كما أن تفكيرهم لم ينضج بعد لفهم أمور السياسة المتشابكة.

نستخلص من هذه النتائج أن موقع تويتر يستخدم بشكل أساسي من أجل الاطلاع على الأخبار .

الجدول 8: أسباب تفضيل العينة الترفيه باستخدام موقع تويتر.

| أسباب استخدامه         | التكرار | النسبة % |
|------------------------|---------|----------|
| تنوعه                  | 103     | 40,9     |
| سهولة استخدامه         | 56      | 21,6     |
| لا يأخذ وقت في الكتابة | 100     | 38,6     |
| المجموع الكلي          | 259     | 100      |

الشكل 8: أسباب تفضيل العينة الترفيه باستخدام موقع تويتر.



يظهر الجدول أن أغلب أفراد العينة يفضلون تويتر كوسيلة للترفيه لتنوعه و بلغت النسبة 40,9% يليها بنسبة متقاربة جدا تقدر بـ: 38,6%، كونه لا يأخذ وقت في الكتابة، فحين 121,6% من المبحوثين أوعزوا سبب تفضيلهم تويتر للترفيه لأنه سهل الاستخدام.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن موقع تويتر يتيح للمستخدمين نشر تغريدات في شتى مجالات الحياة هذا التنوع يتيح للمستخدمين خيارات عديدة للترفيه، وهذه النتيجة وصلت إليها دراسة بوقلوف والشمري، وهي تتفق مع دراسات بحوث العالم الافتراضي حيث تعكس تنوع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي فهي ليست خاصة بالتواصل فقط بل تتيح خيارات متنوعة مست جميع مجالات الحياة ، بالإضافة إلى ميزة اقتصار عدد أحرف الكتابة على 140 حرفاً، فهو لا يأخذ وقتاً للكتابة، وهذه ميزة تفوق فيها على كل مواقع التواصل الاجتماعي لا يسمح بإسهاب في الكتابة بل ينشد الاختصار، وبالتالي لا يأخذ وقت طويلاً للاطلاع على المنشورات، بالإضافة إلى أن موقع تويتر سهل الاستخدام و لا يتطلب منك إلا فتح حساب على الموقع بكل سهولة وبالتالي لا يحتاج أي قدرات علمية .

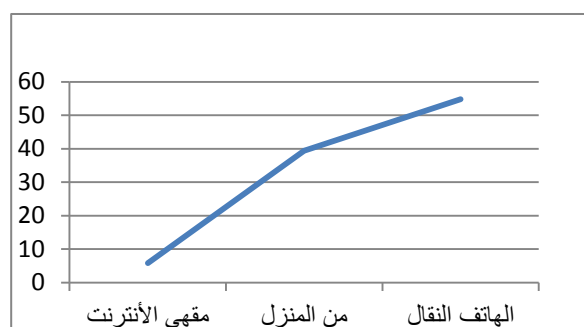
منه نستخلص أن سبب تفضيل موقع تويتر من قبل المراهقين كونه لا يأخذ وقت للكتابة وكذا لتنوعه.

1

الجدول 9: توزيع أفراد العينة حسب أماكن استخدام موقع تويتر.

| أماكن الاستخدام | التكرار | النسبة % |
|-----------------|---------|----------|
| مقهى الأنترنت   | 15      | 5,79     |
| من المنزل       | 102     | 39,38    |
| الهاتف النقال   | 142     | 54,82    |
| المجموع         | 259     | 100      |

الشكل 9: توزيع أفراد العينة حسب أماكن استخدام موقع تويتر



يوضح الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون تويتر و يلجئون إلى حساباتهم التواصلية على الموقع من هواتفهم النقالة وبلغت النسبة بـ 54,82% يليها في المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ 39,38% يستخدمونه من المنزل، في حين 5,79% من عينة الدراسة يستخدمونه من مقاهي الإنترنت وهي نسبة ضئيلة جدا.

دلت النتائج على أن الهاتف النقال هو أفضل المحامل للولوج لحساباتهم التواصلية على موقع تويتر، ذلك أنه يعتبر موقع للتواصل شخصي أي أن لكل مستخدم حساب خاص به وبالتالي أرجع المستخدمون استخدامهم للهواتف النقالة للولوج إلى حساباتهم التواصلية إلى الخصائص التي تتمتع بها أجهزة الهاتف النقال الحديثة من مزايا تزيد من مرونة الاستخدام وإمكانية التردد على متابعة حساباتهم بسهولة وهذه النتيجة وافقت نتائج دراسات عدة كلها توصلت إلى أن الهاتف النقال هو الوسيلة المفضلة لتفتح حساباتهم التواصلية منها ما وصلت إليه دراسة المطيري والشمري.

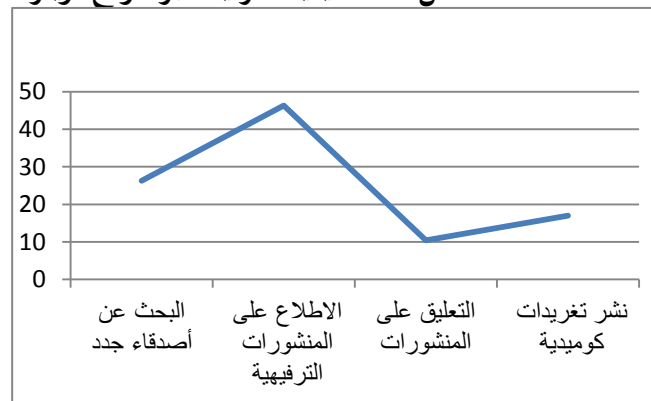
بالإضافة إلى أنه يضمن نوع من الخصوصية والراحة أثناء الاستخدام لخفته وصغر حجمه، ولكي لا يتدخل أحد في أمورهم الشخصية كما عبر أغلب المبحوثين أنهم لا يحسون براحة عند وجود أشخاص آخرين، وهذه نتيجة وصلت إليها جميع أبحاث مواقع التواصل الاجتماعي، فهو يعكس خصوصية هذه المواقع.

فحين أوعز المبحوثين سبب استخدامهم موقع تويتر من المنزل و ذلك أن أغلبهم لا يملكون جوالاً خاصة وقد يعود إلى الرقابة الأبوية كما أن منهم من يفضل وجود أفراد العائلة أثناء استخدام للتشارك في معرفة الأخبار، أما تفسير استخدام المبحوثين موقع تويتر من مقاهي الإنترنت فقد برر المبحوثين ذلك كون منهم من لا يملك خدمة الإنترنت في المنزل وهواتفهم الخاصة وبالتالي يلجئون إلى مقاهي الإنترنت لاستخدام التويتر، لكن عبر آخرون أن أوليائهم لا يعلمون أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي لجأ البعض إلى مقاهي الإنترنت للتخفي من الأولياء.

الجدول 10 : كيفة الترفيه عبر موقع تويتر .

| النسبة % | التكرار | كيفة الترفيه                    |
|----------|---------|---------------------------------|
| 26,25    | 68      | البحث عن أصدقاء جدد             |
| 46,33    | 120     | الاطلاع على المنشورات الترفيهية |
| 10,42    | 27      | التعليق على المنشورات           |
| 16,98    | 44      | نشر تغريدات كوميدية             |
| 100      | 259     | المجموع                         |

الشكل 10: كيفة الترفيه عبر موقع تويتر .



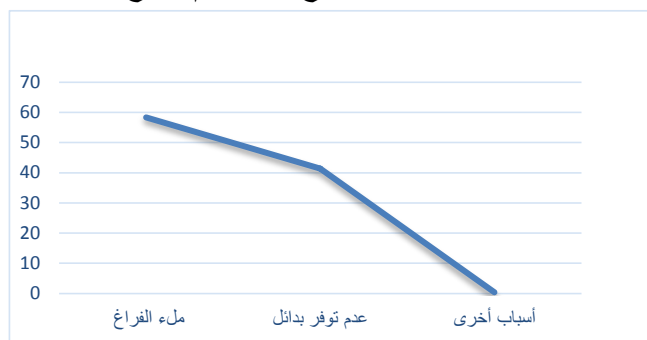
يتضح من خلال قراءة الجدول أعلاه أن 46,33% من أفراد العينة يعتمدون على الاطلاع على المنشورات الترفيهية كوسيلة للترفيه والتسلية وهي عالية جدا يليها البحث عن أصدقاء جدد بنسبة تقدر بـ: 26,25% فحين ما نسبته 16,98% من المبحوثين يقومون بنشر تغريدات كوميدية و 10,42% يقومون بالتعليق على المنشورات.

تدل هذه النتائج أن المبحوثين في مرحلة عمرية حساسة التي تتسم بتقلب المزاج والعصبية وكثرة ضغوط الدراسية و العائلية و الاجتماعية، بالتالي يلجئون لحساباتهم على موقع تويتر للترفيه من خلال الاطلاع على المنشورات الترفيهية، يتضح لنا أن ما نسبته 73,35% من المراهقين لا يتفاعلون مع المنشورات، فهم يكتفون بمتابعة تغريدات الآخرين من خلال الصفحات الترفيهية وتعالق المستخدمين الآخرين للتسلي، من المبحوثين من يبحث عن المتعة من خلال التعرف على أصدقاء جدد ومتابعة منشوراتهم، والتعرف على أنماطهم الثقافية وطرق عيشهم، عدد قليل من المبحوثين يغرد كوميديا للترفيه، ويتسلى من خلال متابعة تعالق الآخرين على منشوره، والمعلوم أن الترفيه الجماعي له نكهته التي تضفي عليه متعة أكبر، قلة قليلة من عينة الدراسة هي التي تعلق على التغريدات للترفيه، نستخلص أن أفضل طريقة للترفيه بالنسبة للمراهقين للترفيه عبر تويتر هي من خلال الاطلاع ومتابعة المنشورات الترفيهية، و منهم من عبر لنا بأن العالم الافتراضي لا يمكن أن نجسده في العالم الواقعي مما يولد لديهم الشعور بالإحباط و الأسى على حياتهم الواقعية.

الجدول 11: دوافع استخدام موقع تويتر للترفيه.

| دوافع استخدام  | التكرار | النسبة % |
|----------------|---------|----------|
| ملء الفراغ     | 151     | 58,3     |
| عدم توفر بدائل | 107     | 41,3     |
| أسباب أخرى     | 1       | 0,3      |
| المجموع الكلي  | 259     | 100      |

الشكل 11: دوافع استخدام موقع تويتر للترفيه.



يبين الجدول السابق أن عددا كبيرا من الباحثين يدفعهم الفراغ لاستخدام تويتر وذلك بنسبة تقدر بـ: 58,3% في حين 41,3% وهي نسبة معتبرة بسبب عدم توفر بدائل ترفيهية في الواقع و المعلوم أن ولاية المسيلة لا يوجد فيها خيارات ترفيهية كثيرة .

رغم أن معظم أفراد العينة متمدرسين في الأطوار التعليمية المختلفة، إلا أنهم يبحثون عن ملء الفراغ خارج أوقات الدراسة، خاصة أن الدوام التعليمي في الدول العربية لوقت محدود، فهناك الفراغ بين الدوام الصباحي والفترة المسائية، وفي المساء ووقت السهر وأيام نهاية الأسبوع وكذا العطل المدرسية .

ونظرا لتحولات الحاصلة في الحياة الاجتماعية اليوم نتيجة التطورات التكنولوجية المتسارعة، وانغماس الآلة التكنولوجية في حياة الإنسان، والتغير في طرق التواصل بين الأفراد وكذا طرق الترفيه وملئ الفراغ، يلجأ المراهقين إلى قضاء وقتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ومتابعة حساباتهم التواصلية على غرار تويتر.

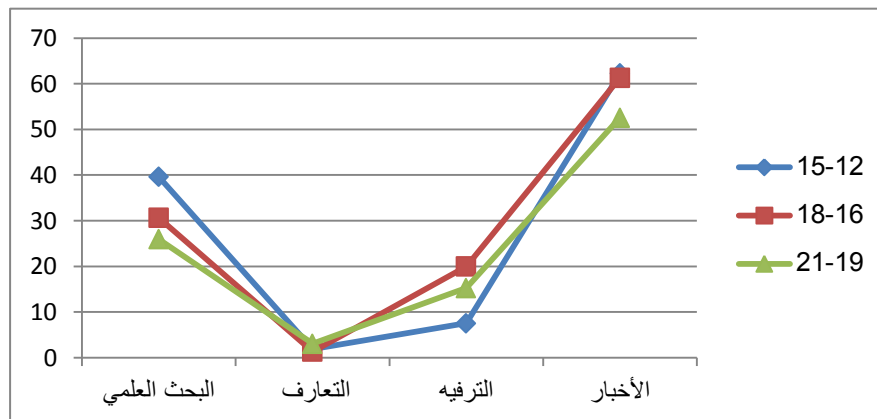
بالإضافة إلى أن الباحثين يجدون أنفسهم أمام اقتصار فرص الترفيه على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو مشاهدة التلفاز وممارسة الألعاب الإلكترونية، لغياب بدائل للترفيه في محيطهم الاجتماعي، فالمدينة تفتقر للمساحات الخضراء المجهزة للاستراحة، والملاعب الرياضية ومراكز التسلية والترفيه، عكس بعض الدول التي توفر لمواطنيها كل سبل الترفيه مما يعدّ عاملا يجتذب السياح من مختلف مناطق العالم.

الجدول 12: علاقة متغير السن بدوافع استخدام تويتر .

| متغير | السن | المجموع الكلي |
|-------|------|---------------|
|-------|------|---------------|

| السن          | دوافع استخدام تويتر | 15-12   | 18-16   | 21-19   |         |
|---------------|---------------------|---------|---------|---------|---------|
| البحث العلمي  | ت                   | 21      | 23      | 34      | 66      |
|               | %                   | 39,62   | 30,66   | 25,95   | 25,48   |
| التعارف       | ت                   | 1       | 1       | 4       | 6       |
|               | %                   | 1,88    | 1,33    | 3,05    | 2,31    |
| الترفيه       | ت                   | 4       | 15      | 20      | 39      |
|               | %                   | 7,54    | 20      | 15,26   | 15,05   |
| الأخبار       | ت                   | 33      | 46      | 69      | 148     |
|               | %                   | 62,26   | 61,33   | 52,57   | 57,14   |
| المجموع الكلي | ت                   | 53      | 75      | 131     | 259     |
|               | %                   | 100,00% | 100,00% | 100,00% | 100,00% |

الشكل 12: علاقة متغير السن بدوافع استخدام تويتر



يتبين من الجدول أعلاه أن الفئة العمرية التي تمتد من 21-19 تستخدم موقع تويتر بشكل أساسي من أجل معرفة الأخبار وذلك بنسبة 52,57% ثم بفارق معتبر لأجل البحث العلمي بنسبة 25,95% وبفارق طفيف الترفيه 25,26% ولأجل التعارف بنسبة 3,05%، بينما المبحوثين الذين تمتد أعمارهم بين 18-16 سنة فإنهم يلجئون إلى موقع تويتر لمعرفة الأخبار بنسبة 61,33%، يليه الترفيه بنسبة 20%، ثم البحث العلمي بنسبة 30,66%، وللتعارف 1,33%، وفيما يخص الفئة العمرية الممتدة بين 15-12 فإنهم يبحثون عن الأخبار بنسبة 62,26% يليه البحث العلمي بنسبة 39,62% ثم الترفيه بنسبة 7,54% وأخيرا التعارف بنسبة 1,88%.

يرجع اتفاق الفئات العمرية الثلاث على استخدام موقع تويتر للأخبار لتفرد الموقع بميزة نشر الأخبار بسرعة وتركيز و مصداقية أكثر من المواقع الأخرى كالفيس بوك و اليوتيوب كما أن الفئات العمرية من 15-12 و 18-16 أقل اهتماما بمعرفة الأخبار مقارنة

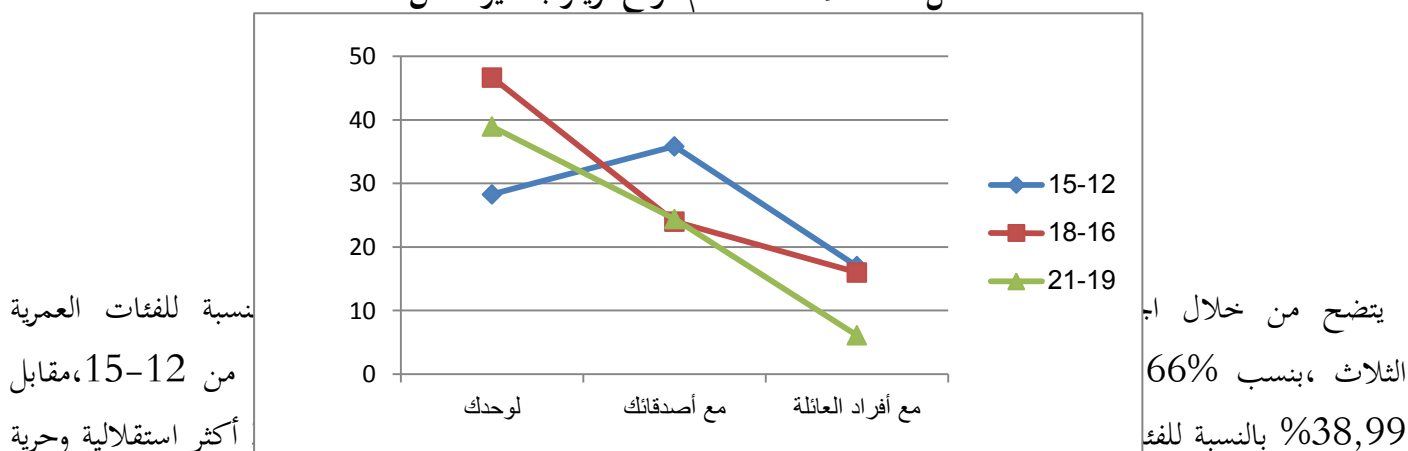
بالفئة 19-21 سنة فهم أنضج فكريا و أكثر فهما و استيعابا لمختلف الأخبار، ويتضح أن أفراد العينة الأكبر سنا أكثر طلبا للترفيه من الفئات العمرية الأقل سنا، فالعلاقة طردية بين استخدام تويتر للترفيه والسنا، فكلما كان سن المبحوث أكبر كلما زادت حاجته للترفيه أكثر .

ويمكن تفسير ذلك بازدياد إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه عائلاتهم ومحيطهم الاجتماعي، وقد يرجع إلى كثرة الضغوط الاجتماعية والدراسية، مما يجعلهم أكثر بحثا عن مخارج للتخفيف عما يعترضهم، كما أنهم أكثر تواصلًا مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي من غيرهم، للدردشة مع أصدقائهم وزملائهم من كلا الجنسين، وهم يستخدمون تويتر أكثر من أجل البحث العلمي، فالمرهقون الجامعيون هم أكثر حاجة للمعلومات لإنجاز البحوث.

الجدول 13: كيفية استخدام موقع تويتر حسب السن.

| السن             | السن    |         |         | كيفية الاستخدام |
|------------------|---------|---------|---------|-----------------|
|                  | 21-19   | 18-16   | 15-12   |                 |
| لوحده            | 101     | 51      | 35      | 15              |
|                  | 38,99   | 38,93   | 46,66   | 28,3            |
| مع أصدقائك       | 69      | 32      | 18      | 19              |
|                  | 26,64   | 24,42   | 24,00   | 35,85           |
| مع أفراد العائلة | 29      | 8       | 12      | 9               |
|                  | 11,19   | 6,10    | 16,00   | 16,98           |
| المجموع الكلي    | 259     | 131     | 75      | 53              |
|                  | 100,00% | 100,00% | 100,00% | 100,00%         |

الشكل 13: علاقة استخدام موقع تويتر بمتغير السن



مقارنة بالفئتين 12-15 و 16-18، مقابل 28,3% للفئة العمرية الممتدة من 12-15 نظرا لحدثة سنهم فهم أكثر مراقبة من قبل أوليائهم خوفا عليهم وعلى تحصيلهم الدراسي.

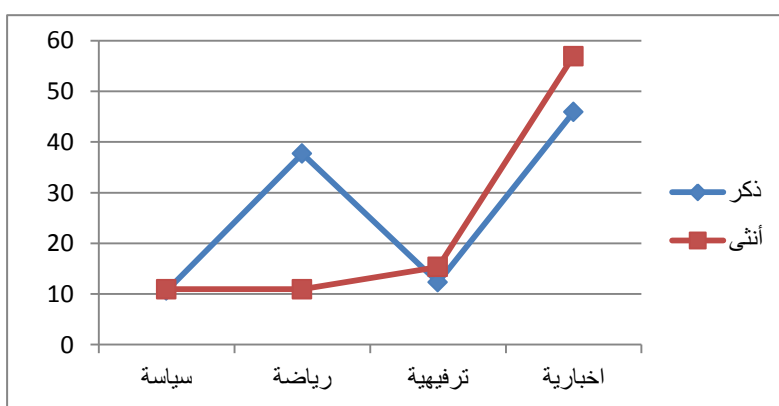
ويأتي استخدام تويتر مع الأصدقاء في المركز الثاني بالنسبة للفئات العمرية الثلاث 24,42% للفئة العمرية الممتدة من 19-21 و 24% للفئة العمرية الممتدة من 16-18 مقابل 35,88% للفئة العمرية الممتدة من 12-15 سنة. فيما يخص إشراك أفراد العائلة في استخدام تويتر فإن الفئات العمرية الثلاث لا تفضل هاته الطريقة في الاستخدام بنسب متقاربة جدا حيث قدرت ب 16,98% بالنسبة للفئة العمرية من 12-15 مقابل 16% للفئة العمرية الممتدة من 16-18 و 6,10% للفئة العمرية من 19-21.

نستنتج من نتائج الجدول أعلاه أن الفئات العمرية الثلاث تتفق على أن أفضل طريقة لاستخدام موقع تويتر هي الاستخدام المنفرد وذلك لأجل الخصوصية والشعور بالراحة أثناء الاستخدام ثم مشاركة الأصدقاء وفي الترتيب الأخير إشراك أفراد العائلة .

الجدول 14: المجالات المفضلة على تويتر حسب النوع :

| النوع<br>المجالات المفضلة | النوع | النوع   |         | المجموع الكلي |
|---------------------------|-------|---------|---------|---------------|
|                           |       | ذكر     | أنثى    |               |
| سياسة                     | ت     | 13      | 15      | 28            |
|                           | %     | 10,66   | 10,94   | 10,81         |
| رياضة                     | ت     | 46      | 15      | 61            |
|                           | %     | 37,70   | 10,94   | 23,55         |
| ترفيهية                   | ت     | 15      | 21      | 36            |
|                           | %     | 12,29   | 15,32   | 13,89         |
| إخبارية                   | ت     | 56      | 78      | 134           |
|                           | %     | 45,90   | 56,93   | 51,73         |
| المجموع الكلي             | ت     | 122     | 137     | 259           |
|                           | %     | 100,00% | 100,00% | 100,00%       |

الشكل 14: المجالات المفضلة على تويتر حسب متغير النوع



أول ما نكتشفه من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه أن معظم الإناث يفضلون المجال الإخباري لموقع تويتر وذلك بنسبة %56,93، في حين الذكور يفضلون الرياضة بشكل رئيسي بنسبة %37,70 يليه المجال الإخباري بنسبة %45,90 ويعود ذلك لأن الذكور تستهويهم الرياضة أكثر من الإناث وذلك لطبيعة المجتمع المحافظة التي لا تقبل رؤية الإناث في ملاعب كرة القدم أو السباحة وهذا ما تؤكدته نسبة تفضيل الإناث لتويتر للمجال الرياضي حيث بلغت نسبته ب %10,94 فقط، كذلك السياسة لا تستهوي إناث العينة حيث بلغت النسبة %10,94 مقابل %10,66 للذكور.

وعلى المستوى الإجمالي نلاحظ أن الإناث يهتمون بالمجال الإخباري في تويتر ثم الترفيهي بدرجة أولى أما المجال السياسي والرياضي فإنه لا يحظى باهتمامهم بدرجة كبيرة، فحين الذكور يفضلون بشكل أساسي المجال الإخباري ثم المجال الرياضي ويليه الترفيه وأخيرا السياسة من خلال هذه الفروقات المتباينة بين الذكور والإناث من حيث أي المجالات المفضلة في التويتر نستنتج أن متغير النوع يلعب دورا رئيسيا بالنسبة لنوعية المجالات المفضلة .

## 7. مناقشة النتائج :

1- أظهرت النتائج أن الاستخدام الرئيسي لموقع تويتر هو الحصول على الأخبار وبلغت نسبته %57,1 وهو أحد أكثر الدوافع لاستخدام تويتر لأجل تبادل الأخبار والمعلومات وذلك للخصائص التي يتمتع بها الموقع من خلال تقديم موجز شامل لكل الأخبار المحلية والعالمية بسرعة فائقة ودقة عالية وباختصار -140 حرف - و من مكان الحدث خاصة الآن في الوقت الحالي أضحي المواطن صحفيا يساهم في صناعة الأخبار ونقلها وتدوينها ومراسلين يقومون بتصوير الأحداث وتغريدها كما انه جل القنوات الإخبارية و المحطات الإذاعية لها صفحات موثقة على منصة تويتر تعيد نشر كل ملحقات نشرات الأخبار على الموقع، تتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه كل من دراستي، المطيري والشمري.

2- كشفت الدراسة أن %72,9 من المراهقين يستخدمون موقع تويتر بشكل نادر و %21,6 يستخدمونه أحيانا منه وذلك لتعدد مواقع التواصل وتنوع الوسائل الإعلامية والاتصالية في الوقت الراهن وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات، حيث تشير أن موقع الفيسبوك هو المفضل لدى المراهقين الجزائريين منها دراسة بوقلوف .

3- تشير الدراسة أن أهم الدوافع لاستخدام موقع تويتر، أولا لمعرفة الأخبار، ثانيا لأجل البحث العلمي، ثالثا للترفيه بنسبة %15,1 ذلك أن البحث عن السعادة و قضاء وقت ممتع للتخفيف من ضغوط الحياة المعقدة هي غريزة إنسانية يشترك فيها جميع البشر فالحياة الإنسانية قائمة على أساسين هما العمل و يقابله الراحة فأغلب المبحوثين قالوا أنهم يشعرون بالمتعة أثناء الاستخدام و لكن بعد وقت يشعرون بالقلق و العصبية و منهم من عبر عن ذلك بسبب التعب الجسدي و الفكري أثناء الاستخدام.

4- أن أغلب المبحوثين يستخدمون موقع تويتر لساعة واحدة، وأغلبهم يستخدمونه بمفردهم بنسبة 62,2% وليس لهم وقت محدد للاستخدام بنسبة 73,4%، وهذه النتائج تتفق مع نتائج وصلت إليها دراسة بوقلوف، الشمري، المطيري، أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون تويتر في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة كما تبين أن متغير المستوى التعليمي وعدد ساعات الاستخدام أثر في علاقتهم مع أسرهم و في اتصالهم بأصدقائهم، وهذه النتائج تؤكد نتائج دراسات كثيرة وصلت إلى أن موقع تويتر غير منتشر في الجزائر وعند المراهقين، الأمر الذي يشكل صورة نمطية في استخدامه، لأنه موقع محدود الاستعمال، حيث يسمح باستعمال 140 حرف فقط.

5- بينت الدراسة بأن المجال الرياضي هو المجال المفضل لدى الذكور مقارنة بالإناث وهذا راجع إلى الفرص المتاحة للمرأة للاحتكاك بالعالم الرياضي ضئيلة و محدودة لعدة اعتبارات لعل من أهمها طبيعة المجتمع الجزائري المحافظ الذي يضع حدود وحوجز تحد من حرية المرأة في ممارسته كل ما ترغب فيه تتفق هذه النتيجة مع دراسات كثيرة منها إلى متابعه البرامج الرياضية خاصة تلك التي تتعلق بالرياضة الأكثر شعبية في العالم ونقص دكره القدم بالإضافة إلى انتشار الألعاب الرياضية واشتداد المنافسة على المستوى العالمي، كأس العالم، كأس العرب، كأس أفريقيا، ومنه مناصره الفرق المفضلة واللاعبين العالميين حيث أضحو قادة (أي لهم تأثير واجتماعيا و سياسيا).

6- إن غالبية مستخدمي تويتر من المراهقين هي من الفئة العمرية 19-21 هي الشريحة الأكثر اهتماما بالمجال السياسي وان مستخدمي تويتر ذوي المستوى التعليمي الجامعي أكثر استغلال هذا المجال مقارنة بالمراهقين ذوي المستوى التعليمي الثانوي والمتوسط وهذا ما توصلت إليه دراسة حسن قطيم المطيري، (الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي تويتر من قبل الشباب الكويتي 2013)، بأن الشباب يستخدمون تويتر من اجل التعرف على الأحداث السياسية أو المشاركة فيها. نسجل أن هناك فروقات بين المبحوثين من حيث درجة الاهتمام بالمجالات المختلفة وكذا ترتيبها، باختلاف المستويات التعليمية لهم، ومنه نستخلص أن المستوى التعليمي له دور أساسي في نوع المجال المفضل للمراهقين على تويتر، ويعود سبب تفضيل المبحوثين ذوي المستوى التعليمي العالي للأخبار على تويتر أكثر من أفراد العينة الأدنى مستوى إلى نضج تفكيرهم وقدرتهم على تحليل وفهم الأخبار المتداولة على الموقع ما ساعدهم هو مستواهم التعليمي، كما أنهم أكثر اهتماما بالمجال السياسي من غيرهم، والمعلوم أن السياسة تحتاج إلى قدرات فكرية وإمكانيات إلى فهم وتحليل والقراءة المتعمقة للأخبار لاستيعابها، والمبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي أكثر قدرة لفهم هذا المجال من غيرهم لنضجهم ووعيهم الفكري والعقلي، بينما المجال الترفيهي هم أقل اهتماما به مقارنة بالمبحوثين الأدنى تعليميا ويعود ذلك إلى إدراكهم لقيمة الوقت ووجوب استغلاله في مجالات أكثر فائدة، بينما المبحوثين المنتمين للطور المتوسط هم أكثر الفئات طلبا للترفيه عبر تويتر، وذلك لحداثة سنهم وارتباطهم بمرحلة اللعب والطفولة والبحث عن الأمور المسلية والرغبة في اكتشاف طرق جديدة للترفيه، كما أنهم أقل اهتماما بالمجال الإخباري والسياسة لحداثة سنهم وعدم اكتمال وعيهم الفكري للإحاطة بأمور السياسة ومجرباتها التي تتطلب وعي أكبر لفهمها، ويظهر الجدول أن المبحوثين المنتمين للطور الثانوي يهتمون بالمجال الرياضي أكثر من غيرهم كونهم في أوج مراهقتهم وأكثر شعورا بتبعاتها ويعانون من ضغوط الدراسة والمجتمع وهم أكثر حماسا وانفعالا من غيرهم وبالتالي هم أكثر ممارسة للرياضة واهتماما بمعرفة وتتبع أخبارها على تويتر .

7- أن اغلب المراهقين غير نشطين على تويتر حيث عبر 73,35% أنهم لا يعلقون على التغريدات ويعود ذلك إلى أن التوتير موقع ثانوي في الجزائر ولا يحضا بشعبية وان اغلب المشتركين في الموقع يستخدمونه نادرا وهم اقل تفاعلا مع التغريدات المنشورة بل يكتفون الاطلاع على الأخبار ومتابعه ما ينشر أصدقائهم وشخصياتهم المفضلة بصمت وذلك إما لقله معارفهم وإمكانيتهم لتحليل وفهم التغريدات السياسية والاقتصادية أو التغريدات التي تتطلب قدرا اكبر من المعارف وذلك لحدائه سنهم .

8- أن سبب تفضيلهم لموقع تويتر لتنوعه 40,9% و لأنه لا يأخذ وقتا للكتابة 38,6% وهذا ما يميز موقع تويتر عن باقي المنصات الاجتماعية 140 حرف وهذا يناسب المراهقين الذين جلهم متدرسين ويحضرون لامتحانات رسميه، كما أن مصادر الأخبار تحيط بهم من كل مكان (تلفزيون- إذاعة- صحف- فيسبوك) وبالتالي هو يختصر الوقت الذي يقضي في البحث عن الأخبار من خلال باقي الوسائل الإعلامية الأخرى التي تأخذ وقتا أطول كما أن موقع تويتر يمنح للمستخدمين خيارات عديدة في مختلف المجالات (السياسية- الاقتصادية- الثقافية- الاجتماعية- الرياضية- الفن- والموسيقى) ونلاحظ أن جميع مشاهير العالم من الفنانين والممثلين ولاعي كره القدم وزعماء العالم والعلماء لهم صفحات موثقة عن الموقع وينشرون أخبارهم من خلالها والمعلوم أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يستخدم تويتر لمخاطبة الحكومة و العالم بأكمله .

9- وأن أفضل الطرق للترفيه عبر تويتر هو بالاطلاع على المنشورات الترفيهية 46,33% وهذا ما وصلت إليه الدراسة (فوزيه عبد الله ال علي صفحه 365 أهم إيجابيات استخدام الانترنت الهروب من المشاكل) ويليها التسلية والترفيه نسبة 52% ويمكن للمستخدم أن يطلع على التغريدات المسلية القصص القصيرة والأحداث المسلية.

## 8. خاتمة :

تختلف خصائص الأنشطة الترفيهية من فرد إلى آخر، ومن جنس إلى آخر، كما أنها تختلف باختلاف الانتماءات الثقافية والاجتماعية للفرد، بالإضافة أنها تختلف حسب الموقع المستخدم للترفيه، فالتوتير يختلف من ناحية الاستخدام عن غيره من المواقع الاجتماعية الأخرى ومنه تبعا، تتحكم في نوع النشاط الترفيهي الذي يمارسه الفرد من خلاله.

أتاح موقع تويتر للمستخدمين معرفة أخبار العالم ومتابعة أخبار أصدقائهم ومتابعيهم والتواصل معهم بفعورية فائقة ما جعله الموقع المفضل لمعرفة أخبار السياسة والرياضة كما أنه يوفر مساحة لممارسة الترفيه بطرق متنوعة، عن طريق متابعة منشورات الآخرين والتفاعل معها بالإضافة إلى خيارات كثيرة تلبي رغبات المستخدمين وتشبع حاجاتهم.

الأصل في الترفيه أنه وسيلة لا غاية، فلا يوجد ترفيه مجرد الترفيه، بل ترفيه لحاجة مادية أو دنيوية، ومن ضوابط الترفيه السليم مايلي: (المنجد، 2009: 39)

- ألا يتعارض الترفيه مع القيم السلوكية التي يقرها المجتمع، فلا يكون في الترفيه ما يعلم الطفل مثلا الكذب، الاحتيال، الطمع، العدوان، التخريب.

- ألا يكون في ممارسة الترفيه ما يروج للعادات والقيم السلبية الوافدة التي لا تتناسب مع القيم الثقافية الوطنية وتتصادم مع الرجولة والأنوثة وخاصة الميوعة والتخنث.

- ألا يكون في الترفيه ما يسئ إلى سمعة المرأة ومكانتها أو إلى كيان الأسرة عموما.

- ألا يكون في الترفيه ما يجعل الطفل حيال خطر حقيقي من خلال التجربة والتقليد (المشاقبة، 2012)

## أهم التوصيات :

-توعية الآباء بالمخاطر الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا أنه تبين أن أهم أسباب استخدامها هو الفراغ وبالتالي محاولة شغل أوقاتهم بأمور مفيدة لهم.

-إعادة تفعيل الرقابة الأبوية على استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي حيث ثبت أن معظمهم يبحث عن التسلية والترفيه عن النفس وما تسبب لهم من ضياع الوقت وقلة التحصيل العلمي والاندفاع، من خلال مشاركتهم للاستخدام، مع ضبط ساعات الاستخدام .

-أن توعية المراهق بطرق الترفيه الصحيحة عبر المواقع الاجتماعية وتوفير البدائل الترفيهية المريحة داخل المحيط الاجتماعي من طرف الهيئات والمنظمات المسؤولة عن إنشائها قد يخفف من حدة استخدام المواقع الاجتماعية خاصة مع تبيان الترفيه عبر العالم الافتراضي يبقى ترفيه لا حياة فيه .

## 9. قائمة المراجع:

## أ. باللغة العربية:

- بيرلوفين. (2018). عالمنا الافتراضي ما هو؟ وما علاقته بالواقع، بيروت، ترجمة هيئة البحرين للثقافة والآثار.
- حسن، قطيم طماح المطيري (2013). الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي تويتر من قبل الشباب الكويتي، جامعة الشرق الأوسط، الكويت .
- خضور، أديب. (1999). "سيكولوجيا الترفيه في التلفزيون"، سلسلة عالم الفكر : مجلد 28، العدد 2.
- ريان، محمد سيد. (2013). الإعلام الجديد، ط1، القاهرة، مصر، مركز الأهرام للترجمة والنشر والتوزيع.
- سهام، بوقلوف (2018). استخدام موقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المنظومة القيمية والأخلاقية ، جامعة الجزائر 03، الجزائر.
- سعيد، بومعيزة ( 2005). "اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ،دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة"، أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام ، جامعة الجزائر 03 ، الجزائر.
- السوداني، حسن ومحمد، المنصور. (2016). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي .
- عبد المعطي نهاد السيد. (2018). صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، الإمارات العربية، دار الكتاب الجامعي.
- عبد الواحد، أمين رضا. (2007). الصحافة الالكترونية ،(ط1)، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع .
- عبد الصادق حسن عبد الصادق. (2014). تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية ،عمان ،الأردن ،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ،7(1).
- العريشي جبريل حسن، والدوسري سلمى بنت عبد الرحمن محمد. (2015). عمان، الأردن، لدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- المنجد، صالح محمد ( 2009 ). صناعة الترفيه، السعودية، مجموعة زاد.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2012). أخلاقيات العمل الإعلامي، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ب. باللغة الأجنبية:

Sheltie, grambyge (1991). Surge and bchavoir assir ebook for the helping uprofessing land and an now delisage publication.

Comines and zeller(1997).relitativity and validaty.assesment.quanttre.application in the social sage univisity.